بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٩٧٧
مجموعة رسائل الأصول

مجموعة
رسائل
في
الأصول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في الامور

الحمد لله الذي دل بذاته على جميع صفاته والصلوة على محمد المبعوث بآياته وآله الذين
هم اشرف هداته وبعد فهذه رسالة اشتملت من المطالب العقلية الاصولية الايمانية على
اهم المهام التفت فيها الى الاطناب وتلك النقول من الاصحاب والتنابيذ بمن ما تؤيد
بمقاله من اولى الالباب بل فوضت الامر في التصحيح والرد الى الفطرة السليمة فاقول
اثبات ان بعض الموجود واجب بالذات وثانيها ان الموجب الواجب بالذات واحد بالذات
وثالثها ان صفاته الثابتة عين ذاته بالعينية الى سنحقق لك حقيقة الحال فيها

الفصل الاول

في المطلب الاول اقول الموجودات الحادثة اما ان يكون متناهية
او غير متناهية وعلى الاول فالموجود الاول الى مفتقر الى خارج عن ذاته في وجوده وذاته
اولا فان كان الثاني كان اول الموجودات ومبدءها وموجدها تعالى شانه فبعض
الموجودات غير مفتقر في ذاته ووجوده الى خارج وهو المعنى بالوجوب الذاتي وان كان
الاول يلزم الخلف المحال وما فرض اول الموجودات مسبوق بموجود آخر فرض امتناع استناد
الموجود العيني بما هو موجود عيني الى معدوم عيني وعلى الثاني فسلسلة الموجودات الامكانية
العينية وآحادها وكل واحد بشرط الانضمام الى غيره من الافراد وما شئت فسمه ان
ما خلطت في اطلاق لفظ المجموع على غير المتناهي موجودة بالاطلاق العام والا فليست
تلك السلسلة موجودة دائما لكن دوام عالم كل سلسلة في العين ملزوم للدوام شيء
ما من اجزائه وقد فرض كل جزء موجودا بالاطلاق العام ثم نقول كل موجود بالاطلاق اما
مفتقر الى غيره في وجوده او غير مفتقر اليه فيه وظاهر ان تلك السلسلة مفتقرة الى كل واحد

١٩٧٨

واحد من افراده في الوجود والافتقار الى الغير في الوجود ملزوم الامكان وما يفتقر
اليه تلك السلسلة ليس كل واحد بشرط الانفراد وذلك ظاهر ولا بشرط الانضمام
فانه عين السلسلة فتلك السلسلة المركبة من الممكنات ممكنة مفتقرة الى
غيرها الذي هو مبدؤها الخارج عنها الواجب بالذات ولا عليك اذا اعتبرت المبدء
جزءا من سلسلة الموجودات بعد قيام البرهان على وجوده لكنه غير ما نحن بصدده

الفصل الثاني في المطلب الثاني اقول اذا ثبت ان بعض الموجودات
واجب بالذات فطبيعة الواجب بالذات بما هي تلك الحقيقة والطبيعة اما ان تمتنع
انتصافها بالكثرة بالذات او يجب الانتصاف بها كذلك او يمكن كذلك فان كان الاول
كان انتصافها بالوحدة ضروريا فان امتناع احد المتقابلين كاشف عن وجوب الآخر
فالاخ بينهما كالموجود العيني والوحدة والكثرة وان كان الثاني انقلبت حقيقة الوجوب
الذاتي امتناعا ذاتيا فان كل طبيعة يجب انتصافها بكثرة افرادها بما هي تلك
الطبيعة ممتنعة الوجود بالذات في الخارج والاذهان متحققة في كثير من الافراد ولو
يتحقق في كل شيء فرد فالافراد ليست من تلك الطبيعة فلم يكن الطبيعة ممكنة
وان تحققت في الكثرة وكل فرد معا يلزم تخلف مقتضى الذات عنها وهذا مع ضرورة
تحقق تلك الطبيعة في كل واحد واحد وامتناع تحقق الكثرة في كل واحد واحد و
ان كان الثالث احتاج الواجب بالذات في توحيده وتكثره الى الخارج عند فرض كل
طبيعة امكن انتصافها بوصف فعلية الانتصاف انما يكون بخارج لكن توحيد الغير
اياه انما يتصور على وجهين احدهما باعدامه اما له من افراد تلك الطبيعة و
ثانيهما بالمنع من وجودها اصلا ومنافات الوجهين للوجوب الذاتي لا يحتاج

(انظر بعده الورقة ١٢)

الفصل الثاني

فلابد ان ينتهي الى الفاعل المريد فليس لذاته ان لا يكون مفيضا للوجود و
عليك باستخراج سائر الفروع والتكلان على التوفيق والحال لله اولا وآخرا و
صلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

من مؤلفات محمد معصوم الحسيني

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق في
يوم الخميس في ثامن شهر جمادي الاولى في
دار السلطنة اصفهان بيد المذنب الخاطي
ابن محمد صالح محمد طاهر الحسيني
اللهم وفقهم واغفرهم بحق
محمد وآله الطاهرين
في سنة ١٢٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وكلتي في الامور كلها

وبعد فهذه كلمات سمح بها جواد النظر متعلقة بمسئلة العلم الاتي بالمتغيرات الزمانية
بما هي عليه مع القول بان العلم بان الشيء يستحيل عين العلم بانه وجد على ما هو متقضى
النظر الصحيح والسبر الشريف وتنقد قبل الخوض في المرام مقدمات الاولى ان علة
ادراك الشيء ذاته بتجرده وهي اما حد سيط او برهن على صحتها في موضعه الثانية ان
العلة كلما كان اقوى واشد في مناط العلية كان المعلول ايضا اقوى وابلغ في مناط المعلولية
والا لم يكن للمهية الزائدة التي للمعلول تاثير وهو ضروري الاستحالة وقد تقدم بيانه
هذا المقدمة الثالثة ان العلم بكنه العلة التامة يعم العلم بحاق حقيقتها وصرف
ذاتها ولوازمها التي بوسط والتي ليست بوسط ملزومة للعلم بمعلوليتها وتلك بديهية